Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وهم يرون رأى الحكماء حين يقولون : ماأشد خطام الكبير ، وأعسر رياضة الهَرِم ! فيقول **صالح ابن عبد القدوس** (١/٢/٢٦٠ ، ١٣/٢٥٣) :

١١١٥ وإن من أدّبته فى الصبا كالعود يُسقى الماء فى غَرْسِهِ
١١١٦ حتى تراهُ مورِقاً ناضِراً بَعْدَ الذى أبصرت من يُبْسِه
١١١٧ والشيخ لايتركُ أخلاقه حتى يوارى فى ثرى رَمْسه
١١١٨ إذا ارعوى عاد له جهله كذى الضنى عاد إلى نُكْسه[٣١]
١١١٩ ماتبلغ الأعداء من جاهلٍ مايبلغ الجاهل من نفسه !

وقال **ابن دريد** (٣/١٠٤) :

١١٢٠ والشيخ إن قوّمته من زيغهِ لم يُقمِ التثقيفُ فيه ماالتوى !

وقالت **إحدى نساء العرب** تشكو ابنها (٢٩/٢٠٣) :

١١٢١ أنشا يمزق أثوابى يؤدبنى أبَعْدَ شيبى يبغى عِندى الأدبا !

وقال **الشاعر** (٤١/٢٠٦) :

١١٢٢ قد ينفع الأدب الأحداثَ فى صغرٍ وليس ينفع عند الشيبة الأدبُ

وإذا كان المشيب يرتبط فى وجدان الشاعر والموتُ ، (انظر ٢ – ب – ٤) فإن الكبر يدنيه منه ، فيقول **الغزالى** (١/٢/٣٦١) :

١١٢٣ أصبحت والله محموداً على أمَدٍ من الحياة قصير غير مُمْتَدِّ
١١٢٤ حتى بقيتُ بحمد الله فى خلفٍ كأننى بينهم من وَحْشةٍ وَحْدِى
١١٢٥ وما أفارق يوما من أفارقُهُ إلاّ حسبتُ فراق آخر العهدِ

ويقول **أبو العتاهية** (٤١/ ١٠٨) :

١١٢٦ ابن ذى الابن كلما زاد منه مشرع زاد فى فناء أبيه
١١٢٧ ما بقاء الأب الملح عليه بدبيب البلى شباب بنيه

وفى معناه ماحكى عن **زرّ بن حبيش** أنه قال وقد حضرته الوفاة وكان قد عاش مائة وعشرين سنة (٤١/١٠٨) :

(٣١) جاء فى الوسيط /٢٥٣ « عاد إلى جهله » .